تصنيف ودراسة

الدكتور

محمد أبو المجد على البسيونى

ببليوجرافيا الرسائل العلمية فى الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى نهاية القرن العشرين

الأدب العربى والبلاغة والنقد الأدبى

18 NISAN 2008
MARMARA ÜNİVERSİTESİ SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

٢١٧٠- شعر النابغة الشيبانى : تحقيق ودراسة / عبد الكريم إبراهيم يعقوب / د. ١٩٨٠
Nabiga es-Seybani
ج. الإسكندرية ، ك . الآداب [إ . عبد المحسن عاطف سلام] .

م	ماجستير	د	دكتوراه	ج	جامعة
ك	كلية	ق	قسم	ش	شعبة
إ	إشراف	م	ميلادية	هـ	هجرية

- القاهرة ت
الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

140006
NABIGA
ES-SEYBANI

6309. **Nābiġa Banī-Šaibān**: [Dīwān] Dīwān an-Nābiġa aš-Saibānī / taḥqīq ʿAbd-al-Karīm Ibrāhīm Yaʿqūb. - Ṭabʿa 1. - Dimašq : Manšūrāt Wizārat aṭ-Ṭaqāfa, 1987. - 293 S. : Ill. - (Iḥyāʾ at-turāṯ al-ʿarabī ; 74)
Inhalt: Gedichtsammlg. - Verf.: gest. circa 745. - In arab. Schrift, arab.
32 A 8287

07 12 MAR 1995

تصنيف ودراسة

الدكتور

محمد أبو المجد على البسيونى

ببليوجرافيا الرسائل العلمية فى الجامعات المصرية منذ إنشائها حتى نهاية القرن العشرين

الأدب العربى والبلاغة والنقد الأدبى

18 NISAN 2008
MARMARA ÜNİVERSİTESİ SOSYAL BİLİMLER ENSTİTÜSÜ

٢٢٣٨- الصور البيانية فى ديوان نابغة بنى شيبان / محمود السيد محمد أبو شلبى / م١٩٩٣
Nabiga es-Seybani
ج . الأزهر ، ك . اللغة العربية بالمنصورة [إ . عبد الغنى محمد سعد بركة] .

م	ماجستير	د	دكتوراه	ج	جامعة
ك	كلية	ق	قسم	ش	شعبة
إ	إشراف	م	ميلادية	هـ	هجرية

- القاهرة ت
الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

NABIGA
EŞ-ŞEYBANİ

- **ديوان النابغة الشيباني** - تحقيق د . عبد الكريم إبراهيم يعقوب - دمشق ١٩٨٧ .

29 TEMMUZ 1992

27 EYLÜL 2006

Nabiga es-Seybani

2107 – عبد الله بن المخارق بن سليم بن الحضيرة بن قيس من بني شيبان ، شاعر بدوي من شعراء العصر الأموي ، المعروف بالنابغة الشيباني المتوفى **737/120**

(أنظر : الزركلي الأعلام 136/4 ؛ ترتيب الأعلام 184 ؛ كحالة معجم المؤلفين 148/6)

من تصانيفه :

1 – **ديوان النابغة الشيباني – في الأدب**

رئيس الكتاب 980 ورقة 147 كتب في القرن 5 هـ نشر في القاهرة 1932 ؛

Sayfa: 669

علي رضا قره بلوط, معجم المخطوطات الموجودة في مكتبات استانبول , الجزء الثانى, [y.y.,t.y.] İSAM 141628 ,

* منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مديرية إحياء ونشر التراث العربي (سوريا) .

14 KASIM

— ديوان النابغة الشيباني؛ تحقيق: د. عبدالكريم يعقوب، ١٩٨٧م .

14006
NABIGHA SHEYBANI

عبد الجبار عبدالرحمن, ذخائر التراث العربى الإسلامي, الجزء الثاني,
1403/1983 (Y.Y.), ص. 870 .İSAM 95810

النابغة الشيباني -Nabiga es-Şeybani

عبد الله بن المخارق بن سليم (١٢٥هـ) ٠

١ – ديوان نابغة بني شيبان ٠
– القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٢م ، ١٢ص + ١٣٣ص ٠

فكري زكي الجزار ، مداخل المؤلفين و الأعلام العرب : حتى ١٢١٥ = ١٨٠٠ م ، الجزء الرابع ، ١٩٩٤ الرياض ، ص . 1709-1910 .DİA KTP. 32555

النابغةالشيباني

Nabiga ... Ghalba

عبدالله بن المخارق بن سليمان بن خضير... ابن مالك ... ،الشيباني:

... - * ١٢٥ هـ

... - ٧٤٣ م

* في تاريخ التراث العربي / لسزكين : « توفي نحو ١٢٧هـ/٧٤٥م»؟

هـو القـائل :

لا تحمـدن أمـــراً حتى تجربه ولا تـــذمه من غيـــر تجريب

يرى أبو الفرج الأصبهاني أن المترجم له نصرانيًا ؛ لأنه وجده في شعره يحلف بالإنجيل والرهبان ، ولكن في شعر النابغة ما ينفى هذا الزعم حيث يقـول :

وتعجبني الـلذات ثم يعوجـوني ويسـترني عنـها من الله سـاتر

ويزجرني الإسلام والشيب والتقى وفي الشيب والإسلام للمرء زاجر

١ - المؤتلف والمختلف / للآمدي ؛ صححه وعلق عليه ف. كرنكو : ترجمة رقم ٦٦٤ في ص ٢٥٣ .

٢ - انظر : ما كتبه ف. كرنكو عن النابغة الشيباني في مجلة المجمع العلمي العربي مج ٣٠ : ٦٨٤ - ٦٨٨ .

٣ - الأغاني / لأبي الفرج الأصبهاني في ٧ : ١٠٦ - ١١٣ .

٤ - معجم الشعراء في لسان العرب / ياسين الأيوبي : تحت رقم ١٠٧٩ في ص ٤٢١ .

٥ - تاريخ التراث العربي - الشعر - عصر صدر الإسلام ... / سزكين في ١٠٧ - ١٠٨ = 380 .

٦ - الأعلام ط ٣ في ٤ : ٢٧٩ ، ط ٤ في ٤ : ١٣٦ .

٧ - معجم المؤلفين ٦ : ١٤٨ ، ١٣ : ٤٠١ .

Nabiga es-Seybani

* النابغة الشيباني (عبد الله بن المخارق بن سليم) ت ١٢٥ هـ/ ٧٤٢ م .

. ديوان نابغة بني شيبان :

○ القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٣٢ م .

١٤٥ص ، م ١٢ص .

٢٠٥

21 EYLUL 1996

محمد عيسى صالحية ، المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع ، الجزء الخامس ، القاهرة ١٩٩٥ ، ص .

DİA Ktp. 40818 , 205.

Edited by Julie Scott Meisami and Paul Starkey
ENCYCLOPEDIA OF ARABIC LITERATURE
Volume 2 London © 1998 Routledge ISAM-DN:69274

al-Nābigha al-Ja'dī (d. *c.*63/683)

Ḥibbān ibn Qays ibn 'Abd Allāh, known as al-Nābigha ('the Copious Genius') of the tribe of Ja'da (of the 'Āmir ibn Ṣa'ṣa'a), was a ***mukhaḍram*** poet actively involved in the political and military incidents of the **Orthodox caliphate** and possibly of the early **Umayyad** period. He is reckoned a 'Methuselah': his fragments display a fondness for the topic of senescent infirmity together with sporadic reference to his old age. He participated in his tribe's delegation to the Prophet in 9/630, whereupon he recited poem 3, of which three versions survive, the longest numbering 120 verses. Nos 2, 5, 6, 11 and 12 are examples of politically motivated tribal *fakhr*. His pro-'Alid sympathies led to his presence at the battle of Ṣiffīn, the confiscation of his property and seizure of his family by Mu'āwiya, to whom he addressed an aggressive *i'tidhār* (apology; poem 1), and his subsequent exile to Isfahan where he died. He was renowned for his horse descriptions, of which poem 2, 11–33, is a fine example, and for his tendency to be bested in flytings (***naqā'iḍ***): nos 7a and 7b are lampoons composed on such occasions. Poem 8 is a hymn to Allāh, the authorship of which is disputed. A complete manuscript of his ***dīwān*** has not yet surfaced.

Further reading

Nallino, M., 'An-Nābiġa al-Ğa'dī et le sue poesie, I: Notizie biografiche', *RSO* 14 (1934), 135–90, 384–432.
——, *Le Poesie di an-Nābiġa al-Ğa'dī*, Rome (1953).

J.E. MONTGOMERY

al-Nābigha al-Shaybānī (d. *c.*126/744)

'Abd Allāh ibn al-Mukhāriq al-Nābigha al-Shaybānī was a poet of the middle and late **Umayyad** period who resided mainly in Iraq. Surnamed 'the Nābigha (genius) of the Banū Shaybān', he had a Christian mother and is himself said to have been a Christian by an ancient Arabic scholar while modern research tends to consider him a Muslim. He had relations with several Umayyad caliphs from 'Abd al-Malik (65–86/685–715) to al-Walīd II (125–6/743–4), as his poems show. In anthologies and biographical works he is rarely quoted or mentioned. The edition of Ya'qūb, based on an ancient ***dīwān***, contains twenty poems with 1,164 lines; four of these poems are longer than eighty lines.

Text edition

Dīwān, A. Nasīm (ed.), Cairo (1932) (unsatisfactory); 'A.I. Ya'qūb (ed.), Damascus (1987); for a further edition see R. Weiper, *ZGAIW* 2 (1985), 260.

Further reading

Blachère, Régis, *Histoire de la littérature arabe*, Paris (1952–66), vol. 3, 505–6.

T. SEIDENSTICKER

al-Nābulusī, 'Abd al-Ghanī *see* 'Abd al-Ghanī ibn Ismā'īl al-Nābulusī

nadīm

An Arabic term meaning 'boon companion'. The office of *nadīm* (whose origins can be traced back to Sasanian Iran) was an important one in medieval Arab court society, and became institutionalized under the **'Abbāsids**, especially under the caliphs al-Hādī and **Hārūn al-Rashīd**. The *nadīm*s constituted a special class; familiars of the ruler who accompanied and entertained him in his solitary moments, at his private literary and musical gatherings and drinking parties, in gaming (principally chess), hunting, on his travels and so on, they enjoyed great prestige and influence at court, The office was not restricted to the nobility, but open to anyone of talent, and was often held by poets (e.g. **al-'Abbās ibn al-Aḥnaf**, **Abū Nuwās**), littérateurs (Abū Bakr **al-Ṣūlī**), singers (Ibrāhīm **al-Mawṣilī**), as well as princes (**Ibrāhīm ibn al-Mahdī**); it sometimes became hereditary, as in the cases of the Banū **Munajjim** and the Banū Ḥamdūn.

The *nadīm* was expected to have many and varied talents, and a large literature grew up expounding the *adab al-nadīm* (see ***adab***), the requirements and etiquette of the *nadīm* (for a partial listing see Chejne, 1965, 328–9). He must be physically fit, of good appearance, and well dressed; well acquainted with the **Koran**, ***ḥadīth***, **grammar**, poetry, music and history, as well as the military arts, cookery and horse breeding, and games such as

دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

ديوان أبي الحسن التهامي

IRCICA LIBRARY
ISTANBUL 1990
32020

الطبعة الثانية

القاهرة

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٩٩٥

D.999

مجلة جامعة الملك سعود، م ١٤، الآداب (١)، ص ص ٢٧-٥١ (١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م)

Riyad

أثر الإسلام في شعر النابغة الشَّيْبَاني

علي ارشيد المحاسنة

أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب،

جامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية

(قدم للنشر في ٤/ ٢/ ١٤١٨هـ، وقبل للنشر في ٢٥/ ١١/ ١٤١٨هـ)

مُلَخَّص البحث. يُحاول هذا البحثُ إبرازَ أثر الإسلام في شعر النابغة الشيباني، من خلال أربعة محاور هي: الإيمان بالله، والتقوى، والإيمان بالقضاء والقدر وحتمية الموت، والأخلاق والمعاملات. ويحاول أيضا إثبات أنّ النابغةَ الشيباني لم يكن نصرانيا كما أشيع عند بعض القدماء والمحدثين، بل كان مُسْلما صادقا في إسلامه، مُؤْمنا عميقا في إيمانه، وكان مسلما من بداية حياته، ولم يكن على دين النصرانية ثم تحول إلى الإسلام، أو أنه دخل في الإسلام في سنٍّ مُتَقَدِّمة كما ادّعى بعض المحدثين.

النابغةُ الشيباني هو عبدُالله بن المخارق، شاعرٌ بدويٌّ من شعراء الدولة الأموية،[1] شاعرٌ مُحسِنٌ،[2] وهو أحد النوابغ الأربعة: النابغة الذبياني، ونابغة بني جعدة، وهو قيس بن

(١) ابو الفرج علي بن الحسين، الأصفهاني، *الأغاني* (مصور عن طبعة دار الكتب، بيروت: مؤسسة جمّال للطباعة والنشر، د.ت.)، ٧: ١٠٦.

(٢) الحسن بن بشر بن يحيى، الآمدي، *المؤتلف والمختلف*، تحقيق عبد الستار أحمد فراج (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦١م)، ٢٩٤.

حول ديوان النابغة الشيباني

الدكتور محمد يحيى زين الدين- حلب

نشـــرت وزارة الـــثقافة والإرشاد القومي في دمشق عام ١٩٨٧ ديوان النابغة الشيباني، بتحقيق الدكتور عبد الكريم إبراهيم يعقوب. وقد اعتمد الناشر في تحقيق هـــذا الديـــوان على خمس نسخ خطية - إحداها بخط الشنقيطي- تعود جميعاً إلى أصـــل واحـــد، وهـــي نسخ خالية من الشروح، لا يعدو ما جاء فيها تفسير بعض الألفـــاظ فـــي مواضـــع قليلة، أو إشارات إلى روايات أخرى من دون نسبتها إلى عالم معين.

والواقـــع أن نســـخة الشـــنقيطي لـــم تكن كما وصفها الناشر ذات تصحيفات وتحـــريفات غير قليلة أو كما وصفها كرنكو بأنها " لم تكن في جودة سائر النفائس التي استنسخها العلامة المذكور " إذ اعتمد عليها الناشر كثيراً في تصحيح ما جاء في الأصل المعتمد من تحريف أو

- نحو ٦٢ موضعاً-[١] ولم يخالفها إلا في مواضع قليلة[٢] .

وكـــان الأســـتاذ أحمد نسيم- رحمه الله- قد نشر عن تلك النسخة عام ١٩٣١ ديـــوان النابغة الشيباني أول مرة من دون أن يعود إلى الأصل الذي نقلت منه.[٣] وعلـــى أي حال فإن تلك المطبوعة لم تكن أيضاً كما اتهم الناشر صاحبها بأنه " لم يـــنج مـــن زلات غـــير قليلة في قراءة النصوص، فصحف أحياناً، وحرف أحياناً، وأسقط بعض الشروح التي في الحواشي أحياناً أخرى ... وأما الأخطاء التي وقعت فـــي الديـــوان المنشـــور فهـــي كثـــيرة... وقـــد ارتكب الشنقيطي نفسه جزءاً من

---

(١) انظر مثلا ص ٤١، ٤٤، ٤٥، ٥٦، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٧٢، ٩١، ٩٤، ٩٧، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١١٣، ١١٤، ١١٧، ١١٩، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٦، ١٤٣، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٨.

(٢) ص ٤١، ٥٨، ٨٤، ١٠٨، ١٠٩، ١٤١، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤، ١٦٥، ١٧٨، ٢١٧، ٢٢٥، ٢٤٧، ٢٥٦، ٢٦١.

(٣) صدرت عام ١٩٩٥ طبعة مصورة عن تلك النشرة من دون أن تضيف إليها أي جديد.

Mecelletu Mecmai'l-Lugati'l-Arabiyyeti'l-Urdüniyye
cilt: 25 say. 61 Amman 1422/2001, s 185-212
D 79

Nabiga es-Seybani

17 MARS 2009
SONRA GELEN DOKÜMAN

■ النابغة الذُّبياني (زياد بن معاوية)

(... - ...هـ/... - ...م)

زياد بن معاوية بن ضِباب بن جابر ابن يربوع، أبو أُمامة، الذبياني.

شاعر جاهلي، من فحول شعراء الطبقة الأولى، يُعدّ من شعراء الحَضَر؛ لأنه أمضى معظم حياته عند الملوك.

لُقّب بالنابغة لأنه قال الشعر على كِبَر، وقيل: بل لقّب بذلك لقوله:

وحلَلْتُ في بني القَيْنِ بن جَسْرٍ
فقدْ نبغَتْ لنا منهُم شؤونُ

وكنيته أبو أمامة، وقيل: أبو ثُمامة، وهما ابنتاه، ونسبته إلى بني ذُبيان، إحدى قبائل غَطَفان، وهي القبيلة التي وقعت بينها وبين بني عَبْس حرب داحس والغبراء.

والنوابغ من شعراء العرب تسعة، منهم: الجعدي والشيباني والتغلبي، فإذا أُطلق الاسم دون نسبة أُريد به «الذبياني» لشهرته.

وهو من سادة بني ذبيان وأشرافهم، إلا أن المصادر تغفل أخبار نشأته الأولى، وتذكر وِفادته على ملوك الحِيرة من المناذرة، وإقامتَه عندهم ردْحاً من الزمن، فكان جليس الملوك، ولاسيما النعمان ابن المنذر الذي قربه منه، وأجلسه إلى جانبه، وأغدق عليه الأعطيات، مما أوغر صدر الحاسدين عليه، فعملوا على الإيقاع به عند الملك، ونجحوا في ذلك، ويقال: إنهم اتهموه بعلاقة حب مع «المتجردة» زوجة الملك النعمان، وقيل: بل إن الملك بلغه أن النابغة قد هجاه، فغضب عليه وطلبه لينتقم منه؛ مما حمل النابغة على الهرب، والتوجه إلى الغساسنة في حوران من بلاد الشام، وكانوا على عداء مع المناذرة، مما زاد من غضب الملك النعمان عليه. ويبدو أن النابغة قد حنّ إلى المناذرة؛ وإلى ما كان بينه وبين ملكهم أبي قابوس النعمان، فشرع ينظم القصائد التي ضمّنها اعتذاره عما نُسب إليه من الوشاة والحاسدين، ويتبرأ مما اتُّهم به، وعُرفت تلك القصائد باسم «الاعتذاريات»، ويقال: إن ملك المناذرة عفا عنه وأعاده إلى بلاطه في آخر أيامه.

ومما اضطره إلى الاتصال بالغساسنة أيضاً أن عمرو بن الحارث ملك الغساسنة غزا بني ذبيان، وأخذ منهم أسرى وأموالاً، فتوجه النابغة إليه يمدحه ويرجوه أن يطلق سراح الأسرى، ثم أقام عنده مدة من الزمن.

يُعدّ النابغة من أشهر شعراء العصر الجاهلي، وربما جعله بعضهم أشعر أهل الجاهلية. وهو أحد شعراء المعلقات. يقال كانت تُضرَب له قبة حمراء من جلد في سوق عُكاظ، ثم يأتي إليه الشعراء يعرضون عليه شعرهم ليحكم أيهم أشعر، وله قصة مع حسان بن ثابت والخنساء والأعشى ترويها كتب الأدب.

وقد عدّه عمر بن الخطاب أشعر شعراء الجاهلية، كما ظهر في شعره «رقة الحضارة من فصاحة في اللفظ، وعذوبة وسهولة في التركيب... واحتج من قدّم النابغة على غيره من شعراء الجاهلية بأنه كان أوضحهم معنى؛ وأبعدهم غاية»، وقيل: «كان أحسنهم ديباجة شعر، وأكثرهم رونق كلام وأذهبَهم في فنون الشعر، وأكثرهم طويلة جيدة - أي إن قصائده الطوال جياد - وأحسنهم مدحاً وهجاءً وفخراً وصِفة».

وقد حملت مدائح النابغة واعتذارياته عدداً من الباحثين إلى جعله من المتكسبين في الشعر.

ومطلع معلقته:

يا دار ميَّةَ بالعلياءِ فالسَّندِ
أقوَتْ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ
وقفتُ فيها أصيلاناً أسائلُها
عيَّتْ جواباً وما بالرَّبعِ من أحدِ

وقال فيها معتذراً:

أُنبئتُ أن أبا قابوسَ أوعدَني
ولا قرارَ على زأرٍ من الأسدِ
مهلاً فداءٌ لك الأقوامُ كلُّهمُ
وما أُثمِّرُ من مالٍ ومن ولدِ

ومن مدائحه في الغساسنة وملكهم عمرو بن الحارث قوله:

عليَّ لعمرٍو نعمةٌ بعدَ نعمةٍ
لوالده ليسَت بذات عقاربِ
وثِقتُ له بالنَّصر إذ قيل قد غَزَت
كتائبُ من غسَّان غيرُ أشائبِ

وقد حملت منزلة النابغة وقوة شاعريته معظمَ الدارسين على التوقف عنده وعند شعره في الدراسات التي تناولت الشعر الجاهلي، أما ديوانه فقد جُمع قديماً، ونشر محققاً حديثاً في أكثر من طبعة.

علي أبوزيد

مراجع للاستزادة:
- النابغة الذبياني، ديوان النابغة الذبياني، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (دار المعارف، القاهرة ١٩٧٧).
- عمر فروخ، تاريخ الأدب العربي (دار العلم للملايين، بيروت ١٩٧٨).
- الأصفهاني، الأغاني (طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، د.ت).

■ النابغة الشيباني (عبد الله بن المخارق)

(من شعراء العصر الأموي)

عبد الله بن المُخارق بن سُلَيم بن خَضيرة الشيباني، من بني شيبان بن ثعلبة البكريين، ولذلك ربما قالوا أيضاً (النابغة البكري)، وقد ذكر ذلك في قوله:

كوركيس عوّاد، اقدم المخطوطات العربية
في مكتبات العالم، ١٩٨٢، بغداد.
NABIGA es-SEYBANI
(AED)

٣٧٧ ـ ديوان نابغة بني شيبان.

وهو: عبد الله بن المخارق بن سليم، المعروف بنابغة بني شيبان، ت ١٢٠ هـ = ٧٣٨ م.

نسخة قيّمة في مكتبة رئيس الكُتّاب في استانبول، برقم ٩٨٠، في ١٤٧ ص، كُتبت في القرن الرابع او الخامس للهجرة (= ق ١٠ أو ١١ م]. وعنها نسخة مصورة في معهد المخطوطات. (فهرس المخطوطات المصورة ١: ٤٦٧، الرقم ٣٦٤/ أدب).

٣٧٨ ـ الذَبّ عن مذهب مالك.

تأليف: أبي محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني النفزاوي، ت ٣٨٦ هـ = ٩٩٦ م.

نسخة فريدة في مكتبة جستر بيتي، برقم ٤٤٧٥، بخطٍ مغربي قديم، في ١٥٣ ورقة، كتبها في القيروان: محمد بن عبد الله بن محمد الأندلسي، سنة ٣٧١ هـ = ٩٨٢ م. وقد قوبلت على نسخة بخطِ المؤلف.

٣٧٩ ـ رجال عروة بن الزُبير [ت ٩٣ هـ = ٧١٢ م]، وجماعة من التابعين وغيرهم.

تأليف: الإمام مُسْلم بن الحجّاج بن مسلم القشيري النيسابوري، ت ٢٦١ هـ = ٨٧٥ م.

نسخة ضمن مجموع في الظاهرية، برقم ٥٥ (١٣٩)، الورقة ١٣٩ ـ

, MECELLETU'L-EZHER, C. 31 ,
(sayı 2) s. 216-20 , 1959 KAHİRE.

النابغة الشيبانى : مسلم لا نصرانى

للأستاذ محمد رجب البيومى

لا أدرى لماذا حمل ذكر النابغة الشيبانى ونبله سواه : مع أن شعره يشير إلى موهبة عالية ، وقريحة صافية ، وطبع أصيل ، فقد كان الرجل فذا بين الشعراء فى اتجاهه الأدبى والاجتماعى معا ، فقد نشأ فى عصر التقائض والمهاجاة حيث دارت رحى المعارك واللجاج فلم يشأ أن يخوض معركة تعود على سمعته الطيبة بالظنة والإرجاف ، وما كان ذلك عن عجز فى القول ، أو قصور فى الإفصاح ، فقصائده المئوية فى مختلف الأغراض الشعرية تشهد بمهارة حصيفة ، وقدرة ممتازة ، ولعل نكوله عن هذا الميدان الصاخب قد ساعد على ركود شعره ، وقلة رواته ، حتى جاءت دار الكتب المصرية منذ ربع قرن فقدمت ديوانه الشعرى للقراء ، فعرفوا مكانته ، وأنزلوه بين معاصريه أطيب منزل وأرضاه ، واستطاع أساتذة النقد أن يزنوا الرجل بميزان منصف أمين . والحق أن المتبع لقصائده الرائعة يرى فيه مثالا كريما لحكيم الجاهلية زهير بن أبى سلمى . فقد أولع بالحكمة الفطرية التى تنضجها التجربة وتصوغها التؤدة والاعتبار ، كما رزق خبرة دقيقة - تكاد تكون عجيبة من مثله - بطوايا النفوس ، وخبايا الصدور ، فهو يعلم لمن القول من كل كاشح ، ويقرأ ما وراء البسمات من شجون وأحزان ، ويستشف الكذب المقنع خلف الصدق المصطنع ، والسذاجة المزعومة ، وهو فوق ذلك ناقد أدبى يفصل محاسن الشعر فى قصائده فيتحدث عن مزايا الشعر الجيد وتأثيره ويشن الحملة على الشاتمين والهجائين من النظامين ، ويوازن بين الحرون الذى لا يمضى فى حومة ، أو يكر فى ميدان ، وبين السابق المجلى تحت العجاج ، كما يستطيع أن يطيل ويطيل فى غير إسفاف حتى لتتجاوز القصيدة الواحدة مائة بيت ! ! وشاعر هذه بعض سماته لا بد أن يجد من يقدره قدره الرفيع ! ! ولكن الحظ العاثر قد رماه بكوارث دامية ، فمع ما ناله من الخمول فى الأجيال السالفة قبل طبع الديوان ، نجد أن أكثر شعره ينسب زورا وبهتانا إلى غيره ، ويزيد الأمر فى مداعبته فيوجه النسبة إلى أناس لا يعقل أن تصدر عنهم هذه الأبيات ، لبعدها عما اشتهر عنهم من صفات ! فأنت مثلا تجد رواة الأدب ينسبون إلى الحطيئة قول النابغة الشيبانى :

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقى هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد ذخرا
وعند الله للأتقى مزيد
وما لا بد منه سوف يأتى
ولكن الذى يمضى بعيد

فإذا قلت لبعض هؤلاء : إن روحا خبيثا كروح الحطيئة الشره الشحيح لا يمكن أن يرشح بهذا النمير المستطاب ، وجدت من يتكلف الرد فيفرق بين القول والعمل تارة . ويتمحل التعليل النفسى تارة أخرى . فيزعم أن النفس البشرية فى ساعة ندمها المفرط تطمح إلى سلوك مضاد ، ينأى بها عما ارتطمت فيه ، ولذلك جاء الزهد من أبى نواس الخليع ! ! ونحن بهذه المناسبة نقول لهؤلاء : خففوا من الفروض العقلية والتأويلات النفسية بعض الشىء ! ! فبين الفرض العقلى والواقع العملى آماد ، وآماد ! ! .

وأعنف كارثة نزلت بالرجل فوق ما تقدم هى بدون شك نسبته إلى غير دينه فقد تضافر كثير من الكتاب على عده نصرانيا لا مسلما ، وأول من أرجف بهذا الحدث الهائل أبو الفرج الأصبهانى فى أغانيه ، وآخر هؤلاء هو الأب لويس شنجو اليسوعى صاحب شعراء النصرانية ! ومع اعترافنا بأن نصرانية الشاعر أو إسلامه لا يغيران شيئا من مكانته الأدبية ، فإننا نجد من الإنصاف للرجل أن نضعه فى مكانه الصحيح ، فلا يعرف عنه غير الواقع الأكيد ! !

وأبادر فأقول : إن اكتشافى هذا الخطأ كان مصادفة محضة ، فقد قرأت قديما قول أبى الفرج فى ترجمته للنابغة بالأغانى - وقد نقلت فى مقدمة الديوان - « وكان فيما أرى نصرانيا ، لأنى وجدته فى شعره يحلف بالإنجيل والرهبان وبالأيمان التى يحلف بها النصارى » اهـ ثم بدا لى بعد عشر سنوات أن أقرأ ترجمة النابغة فى الجزء الثالث من مهذب الأغانى فوجدت أستاذنا الخضرى - رحمه الله - يقول تعقيبا على قول أبى الفرج المتقدم ؛ وقد وضعه فى الأصل بين قوسين : « يقول محمد الخضرى : قرأت على ديوانه بخط أستاذنا الشنقيطى - رحمه الله - هذا ديوان النابغة الشيبانى عبد الله بن المخارق بن سليم رحمه الله تعالى ورضى عنه » اهـ . . . فقلت فى نفسى كأن الشيخ الخضرى يتشكك فى نصرانية الشاعر مستندا إلى عبارة العلامة الشنقيطى إذ خص النابغة بالرحمة والرضوان ! ! فلا بد إذن من فحص هذه المسألة لنحسم الشك باليقين.

ولم أشأ أن أتعقب مؤرخى الأدب ممن

عبد الوهاب الصابوني

NABIGA es-SEYBANI
(116-112)

شعراء دوواوين

Dia tqin Levandi
Nurbaş

مكتبة دار الشرق
شارع سوريا - بيروت

Türkiye Diyanet Vakfı
İslâm Ansiklopedisi
Kütüphanesi
Kayıt No : 2339
Tasnif No. : 892.7
SAB.S

المقاصد النحوية (٤١٢/١) ، الأمالي (١٤٠/٢) ، ذيل الأمالي (١٢٣) ، أمالي الزجاجي (٨٨)، أمالي المرتضى (١٩/١) ، وفيات الأعيان (١٨٤/٣) ، الموشح (٢٧٠) ، معاهد التنصيص (٢٦٠/٣)، الاشتقاق (١٨٨/١) ، تاريخ الإسلام : للذهبي (٢٤٧/٣ ، ٢٤٨) ، التصحيف والتحريف (٣٢) ، العقد الفريد (٣٣٣/٥) ، (٤١٦/٦ ، ٤٢٣) ، مجالس ثعلب (٣٩/١) ، قطب السرور (١٨١) ، جمهرة أشعار العرب (٩٣١/٢) ، الهفوات النادرة (٤٢) ، الأذكياء (٢٥٥) ، الخصائص (٣٠٠/١، ٣٢٥ ، ٣٩٧) ، (٤١٩/٢) ، (٢٨٠/٣ ، ٢٩٦) ، مجالس العلماء (١٦١) ، دلائل الإعجاز (٢١٢) ، المحاسن والأضداد (١٣٧ ، ٢١٧) ، لطائف المعارف (٢٩) ، الشريشي (٤٠/٢) ، الروض الأنف (٢٢٢/١) ، تزيين الأسواق (٧٨) ، كامل المبرد (٣٩٦/١) ، ديوان المعاني (٢٣٢/١) ، مصارع العشاق (٣١/١ ، ١٠٠ ، ٢٠٩) ، (٣٠/٢ ، ١١٢ ، ١٨٦ ، ١٨٨) ، شذرات الذهب (١٢٢/١) ، خاص الخاص (٨٣) ، الاقتضاب (٢٩٤) ، مرآة الجنان (٢٥٣/١) ، السمط (٨١/١) ، روضات الجنات (٤٩٧) ، كشف الظنون (٧٨٩) ، ، دائرة المعارف الإسلامية : القديمة (٣٩٢/٩) ، بروكلمان (٢٢٠/١) ، تلينو (١٥٧) ، فهرست الخديوية (٢٤٥/٤) ، العربية (٤٣) ، التطور والتجديد في الشعر الأموي (٢٦٥) ، العصر الإسلامي (٣٨٩) ، فروخ (٦٧٧/١) ، تاريخ الإسلام (٢٤٧/٤) ، ذو الرمة شاعر الحب والصحراء : ليوسف خليف ، زيدان (٣٣٩/١) ، الأعلام (٣١٩/٥) .

ديوان « نابغة بني شيبان » : عبد الله بن المُخَارِق - نحو (١٢٠) هـ .

شاعر بدوي ، من شعراء العصر الأموي ، مدح « عبد الملك بن مروان » وغيره .

ديوانه غير مرتب على الحروف ، وعليه شرح موجز . في صدره فهرس قصير جداً يتضمن حروف القوافي والصفحات التي وردت فيها هذه الحروف . يتلوه كلمة قصيرة فارغة ، جاء بعدها كلمة عنوانها : (نسب نابغة بني شيبان) ، منقولة من كتاب الأغاني . وكذلك ليس في آخر الديوان فهارس .

الديوان جزء واحد ، وقد طبع في مصر (١٩٣٢) م
أخرجته دار الكتب المصرية (القسم الأدبي) .

Nabiga eg - Seybani
408-416

شرح ديوان امرئ القيس

لحفظ محاسن الشعر يحسن أدبك ،
فإن محاسن الشعر تدل على مكارم
الأخلاق وتنهى عن مساويها ؟
عمر بن الخطاب

ومعه

أخبار المراقسة وأشعارهم

في الجاهلية وصدر الإسلام

ويليه

أخبار النوابغ وآثارهم

في الجاهلية وصدر الإسلام

تأليف

حسن السندوبي

يطلب من
المكتبة التجارية الكبرى
ص. ب ٥٧٨ بمصر

892.7
SUN
892.7 SUN ح

٣

النابغة الشيباني

هو عبد الله بن المخارق الشيباني . كان يقيم في البادية [١] . وكان يفد على بلاد الشام في عهد الدولة الأموية ، وهو يعد من شعراء الطبقة الأولى وكان منقطعاً إلى عبد الملك بن مروان (*) مداحاله ، متقبلا عطاياه ومنحه ، كما

(١) المراد بالبادية هنا بادية الجزيرة المعروفة بـ (مابين النهرين) وهي واقعة بين الفرات ودجلة . وتسمى في كتب الجغرافية (ميزوبوتامية) وكانت مساكن العرب من قبائل ربيعة لأنهم نزلوها في غابر الدهر . وقد سميت بها (ديار ربيعه) و (ديار بكر) والنابغة الشيباني بكري معروف النسب .

(*) من خير ما يروى لعبد الملك قوله : أفضل الناس من تواضع عن رفعة ، وزهد عن قدرة ، وأنصف عنه قوة . وكان إذا دخل عليه رجل من الآفاق قال له : اعفني من أربع ، وقل بعدها ماشئت : لا تكذبني ، فان الكذوب لا رأي له ، ولا تجبني فيما لا أسألك ، فان فيما أسألك عن شغلا . ولا تطرني ، فإني أعلم بنفسي منك . ولا تحملني على الرعية ، فاني إلى الرفق بهم أحوج . وأوصى بنيه عند موته فقال : عليكم بتقوى الله ، وإياكم والفرقة والاختلاف ، وكونوا بني أم بررة ، وكونوا في الحرب أحراراً ، وللمعروف منارا . فإن الحرب لم تدن منية قبل وقتها ، وإن المعروف يبقى أجره وذكره . وأحلوا في مرارة ، ولينوا في شدة ، وكونوا كما قال ابن عبد الأعلى الشيباني :

إن القداح إذا اجتمعن فرامها ... بالكسر ذو حنق وبطش باليد
عزت فلم تكسر وإن هي بددت ... فالكسر والتوهين للمتبدد

ومما يروى لعبد الملك من الشعر قوله :

لعمري لقد عمرت في الدهر برهة ... ودانت لي الدنيا بوقع البوائر
فأضحى الذي قد كان مما يسرني ... كلمح مضى في المزمنات الغوابر
فياليتني لم أغن في الملك ساعة ... ولم أله في اللذات عيش نواضر
وكنت كذي طمرين عاش ببلغة ... من الدهر حتى زارضنك المقابر

كان يمدح أبناءه ويجوز جوائزهم . وكان إلى ذلك معتزا بقومه ذاكراً مآثرهم ، منوها بوقائعهم أيام جاهليتهم .

وكان أبو الفرج الاصفهاني يرى أنه كان نصرانيا لأنه ـ فيما يقول ـ وجده يحلف في شعره بالإنجيل والرهبان ، وبالإيمان التي يحلف بها النصارى ... وقد استقصيت ديوان شعره وتتبعته بيتاً بيتا . فلم أعثر له إلا على قوله — من قصيدة يمدح بها عبد الملك [١] :

آليت جهدا ـ وصادق قسمي ـ ... برب عبد تجنه الكرخ [٢]
يظل يتلو الإنجيل يدرسه ... من خشية الله قلبه قفخ [٣]
لابنك أولى بملك والدهِ ... وعمه إن عصاك مطرح [٤]

(١) وترى هذه الأبيات هكذا :

آليت جهدا وصادق قسمي ... لرب عبد لله ينتصح
فهو يتلو الإنجيل يدرسه ... من خشية الله قلبه طفح
لابنك أولى بملك والده ... ونجم من قد عصاك مطرح

(٢) تجنه : تحويه . الكرخ : بيوت كانت لصغار الرهبان بأرض الكوفة ، وبجوارها ديورة كثيرة الرياض والبساتين بظاهر الكوفة

(٣) قفخ : وجع

(٤) المراد بعمه أي عم الوليد بن عبد الملك ، عبد العزيز بن مروان وكانت ولاية العهد له ثم خلع وصارت للوليد . قيل إنه لما بلغ ذلك القول عبد العزيز قال : لقد أدخل ابن النصرانية نفسه مدخلا ضيقاً ، فأوردها موردا خطراً وبالله على لئن ظفرت به لأخضبن قدمه بدمه ... وأقول هنا إن وصفه بابن النصرانية لا يحتم عليه أن يكون نصرانياً ، فكثيراً من عظماء المسلمين كانت أمهاتهم نصرانيات وهذا أمر يقره الدين